



اشواق
الأمم

عبدالكريم الجميلى

مفارقات دولية..!!

■ لماذا تسميح بعض الدول الإسلامية للمرأة بان تمارس حريتها في كل شيء بما في ذلك التبرج، ولا تسمع لها بممارسة حريتها في ارتداء الحجاب؟
■ لماذا تقوم السلطات الأمريكية بملاحقة المشتبه بهم في قضايا الإرهاب وتزج بهم في سجون (جوانتانامو) بدون محاكمة .. وفي نفس الوقت تطلب من مجلس الأمن إصدار قرار بمنح الحصانة للجنود الأمريكيين ضد أي مساءلة دولية؟

■ لماذا تتحرك قوات التحالف بحفاظها وأساطيلها وقاذفاتها لتحرير العراق من الاستبداد .. ولا تتحرك تلك القوات لتحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال والاستيطان والقمع والاضهاد؟

■ لماذا تسمع العدالة الدولية لليهود الأوروبيين والاسيويين والإفريقيين بان يهجروا بلدانهم الأصلية ويستوطنوا الأراضي الفلسطينية بعد ان يطردوا سكانها .. ثم لا تسمع للفلسطينيين المطرودين بان يعودوا إلى أرضهم التي طردوا منها؟

■ لماذا صممت (المجتمع الدولي) عن الدولة العنصرية التي يعترف شارون إعلانها على الملأ (كدولة يهودية) بدعم أمريكي رغم أنف الشرعية الدولية التي قضت على النظام العنصري في جنوب إفريقيا؟

■ لماذا يسمح الضمير العالمي بقبول الكيان الصهيوني الذي يحتل أراضي الغير عوفاً في الأمم المتحدة، ولا يتحرك لتحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال وقبول سلطته الوطنية عوفاً في المنظمة الدولية كدولة مستقلة ذات سيادة؟

ص . ب (٤٨٤١)

في بيوت الله، ظواهر «تأكل الحسنة»

التليفونات السيارة تفتح بالمسجد وأثناء الصلاة وخطبتي الجمعة



● انتشرت في بعض المساجد ظواهر خارجة عن حرمة وآداب المسجد ومنها فتح التليفونات السيارة أثناء الصلاة واستخدامها حال خطبتي الجمعة، واصطحاب بعض المصلين لأطفالهم الصغار مما يحدث ازعاجاً للمصلين وعبث بالجامع، وتكوين حلقات نقاش دينوي من قبل البعض وبأصوات مرتفعة، وانطلاق شكوى الحال من الصف الأمامي لطلب المساعدة فور انتهاء الصلاة، وغيرها من المظاهر التي لا يمكن توقع حدوثها في بيت الله سبحانه وتعالى إلا أن البعض ينسى في حضرة من هو وبين يدي من ليفكر في نفسه ويغرق في تصرفات تخرج عن إجلال الوقوف والجلوس بين يدي الخالق عز وجل .. ولعل أنكر المناظر .. مناظر الأسلحة المدجة والمستعزة والمستعرضة أحياناً ..

يلاحظ المصلون ظواهر السلوكيات -من قبل البعض- بعيدة عن آداب الجامع، يقول عبدالرحمن: إنه لاحظ أعمالاً وتصرفات في عدد من الجوامع أثناء أداء الصلاة وخطبتي الجمعة خارجة عن آداب المسجد وخصوصاً رنين أجراس التليفونات السيارة.

تحقيق / محمد دماج

ويقول: قبل حوالي أسبوعين وفي أحد أشهر وأكبر مساجد العاصمة صنعاء، وبينما خطب الجامع يلقي خطبتي الجمعة رن جرس تلفون أحد المصلين تبس عليه علامة النعمة .. وبدون احترام لكافة الجامع وضع التلفون على أذنه وأسهب في الحديث والأخذ والرد والأسئلة والإجابات والاستفسارات .. ودخل في قضية «القات» والسمره .. وشغل المصلين من حوله، حتى أن البعض قام من هذا المكان إلى آخر لسماح الخطيب لأن الصوت كان مرتفعاً مما عكر صفو المصلين الذين أخذوا يفتنون هذا التصرف بنظرات غير راضية.

والغريب أن هذا الشخص كان يلاحظ ذلك ولكن دون اكتراث ولم يستج لآ من الله ولا من إخوانه المصلين .. يعني تصرف غريب ومن شخص أصر ويتحد مواصلة. والعجيب أنه نسي أن الكلام محرم في الخطبتين لأنها جزء من الصلاة .. ويعلم (عبدالرحمن):

تكرر -لأسف- مثلاً هذه الحادثة في بعض الجوامع وخصوصاً أثناء خطبتي الجمعة ومن أتاس واضح استهتارهم بآداب الجامع.

الأطفال

طفل لم تكتمل مداركه ولم ينضج عقله لتمثل آداب المسجد كان موضع نقاش بين أحد المصلين ووالد الطفل قبل دخولهم إلى الجامع لإداء صلاة الظهر. فالرجل كان يحاول إقناع الأب بإعادة الطفل إلى منزله لصغر سنه وتجنب مايتوقع إحدائه داخل الجامع دون جدوى. فحجة الأب كانت تعلم الطفل الصلاة والعبادة بعاطفة بعيدة عن طلب الأجر والثواب الذين يراهما بتعليم طفله الصلاة بالجامع.

وبعد دخول الطفل إلى الجامع وجد رفاقاً له، وأخذوا يتنقلون من مكان إلى آخر .. ويعتقون .. وترتفع أصواتهم. ثم يتنقلون بين الصفوف أثناء الصلاة. وهكذا كانت الصورة التي رسمها (عادل نعمان) الشاهد العيان على ماجرى.

التسول .. وأشياء أخرى

ليس المقصود هنا التسول بالضببط .. فقد يكون هناك أشخاص أجبرتهم قوة الحاجة أو (مظلوم .. طفله بالمستشفى .. لم يساعده أحد) أو لم يجد من يساعده .. أو يجل له معاملة أو شأناً ما في ظل زمن مختلف .. ولكن مهما يكن يمكن قضاء هذه الحاجة خارج الجامع إلا أن هناك من يفرغ المصلين بصوته الذي ينطلق من الصف الأول فور انتهاء الصلاة معكراً سكنية وطمانينة المصلي في بيت الله سبحانه وتعالى مما يحول الوجوه المنيرة بالإيمان إلى عابسة وكان فاجعة كبرى قد حصلت.

وهناك أيضاً من يأخذ المصالحف لقراءة القرآن الكريم بطريقة لاتراعي الحفاظ على هذه المصالحف فمن يعكسها بطريقة قد يؤدي إلى نزع بعض الأوراق أو الغلاف. وهناك من يحول الجامع إلى حلقات نقاش حول قضايا

انطلاق «شكوى الحال» من الصف الأمامي يعكس كينونة العبادة

علماء الدين: لا يجوز الانشغال في المسجد بأي شيء غير عبادة الله



الشيخ/ صالح المسيلي

القرآن ولا يستعملوا المساجد للإعبادة وتدرسي العلم والتسييح والتكبير والتخميد وشهادة أن «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير» من قائلها ١٠٠ مرة فكانما أعنق عشر رقاب.

آداب المسجد

حرمة المساجد ودورها في المجتمع والمحافظة عليها واحترامها وتجنب ما يحدث أزعاجاً للمصلين تحدث عنها الشيخ/ صالح حسين المسيلي -عضو جمعية علماء اليمن- فقال: لا ريب أن المساجد بيوت الله وقد أضافها الله إلى نفسه، وهذا شرف عظيم ومقام كريم، فهي مبعث النور والهداية والطمانينة والارتياح النفسي للناس ومحل الطهر والنقاء والتركية للعقول، فالذي يدخل إلى المسجد وعليه هفوم الدنيا يخرج منه بعد أداء الصلاة ومخاطبة ربه وقد فرج الله همه وشرح صدره.

وللمسجد أهمية قصوى في حياة المجتمع الإسلامي كونه يجارب الرذيلة ويدعو إلى الفضيلة ويبث النور ويفشي السلام ويدعو إلى الوئام.

ومن التزم بآداب المسجد له الأجر والثواب .. فالمصلي الذي يأتي إلى المسجد يجب أن يكون على وعي كامل وأدب فاضل فلا يرفع صوته ولا يؤذي المصلين ولا ياكل الشوم أو البصل ثم يأتي إلى المسجد .. ولا يسال عن دين أو شيء ضاع منه في المسجد، ويجب أن تجنب المسجد لعب الصبيان. وإغلاق التليفونات السيارة لما تسببه من إزعاج للمصلين وإلهاثهم عن صلاتهم.

ومن الأشياء السيئة نهوض المتسولين في مقدمة الصفوف بشكون حالاتهم فور أداء الصلاة فيبتأثر المصلون تائراً بليغاً لذلك المنظر الذي ينبغي أن يتحقي من المساجد لأن هناك جمعيات خيرية وأهل خير، والمساجد ماجعت إلا للعبادة ..

الله في الجامع .. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم روى عبدالله ابن عباس -رضي الله عنه: «أن قوماً يأتون إلى الصلاة فيصلون ثم ينصرفون عن القبلة بعد الصلاة ويتحدثون بأمورهم، فهؤلاء قد بغضهم الله سبحانه وتعالى وبغضهم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وأنهم يخرجون من المسجد بلا حسنة، أي أنهم يتحملون وزراً».

وحدث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال: «إن الحديث بالجامع يأكل الحسنة كما تأكل البهيمة الحشيش» وفي لفظ آخر: «تأكل الحسنة كما تأكل النار الحطب» .. فالمساجد لله وليس الانشغال فيها إلا بذكر الله وبالصلاة، وبما كان ينفع العلماء والمتعلمين في عبادة الله ودروس وأسئلة العلم والفتاوى وغيرها ..

ويضيف العلامة المهدي: أما الذين يدخلون الجامع وتليفوناتهم السيارة مفتوحة فأرى أنهم قد اشتغلوا بغير العمل الخاص بالمسجد ولأسيما وقت الصلاة وخطبة الجمعة. والأولى أن يعلق أصحاب هذه التليفونات تلفوناتهم عند دخولهم بيت الله احتراماً لها وللصلاة وخطبة الجمعة. أما إذا اشتغلوا بالسؤال والجواب بالتلفونات فقد أخذوا شيئاً منكراً ..

وفيما يخص الأطفال يقول: الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يقول: «جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم ورفع أصواتكم .. فهذه كلها لاتجوز بالجامع، الصبي الذي لم يكن مميز فقد يقول أو يحدث أو يتكلم أثناء الصلاة، لكن الذي يعقل الأولى أن يحضر الجامع للتربية والصلاة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «إنه إذا كان الخطيب يخطب فإن الكلام محرم حال الخطبتين»، وقبيل خطبة الجمعة في بعض المساجد قد يوجد مبلغ يقول للمصلين إن الكلام محرم حال الخطبتين يرحمكم الله، يعني الكلام محرم حال الخطبتين أتابكم الله أن تسكتوا. فإن تكلم أحدكم فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له. فالكلام الديني والشجار أو تشكيل حلقات للكلام منهي عنه لأنها محدثات وهي بدع، وننصح المصلين أن يأتوا إلى المساجد للعبادة ويذكرون الله ويستغفرونه ويفرأون



ضحايا الصواعق

■ .. يرسل الله سبحانه وتعالى، السحب المحملة بالأضطر ليروي بها الأرض العطشى .. وأوجد الله، العلي القدير، ظواهر البرق والرعد التي يعجز العلم حتى الآن عن تفسير تقدير الطاقة الهائلة الناتجة عن الصواعق والتي غالباً ما تفرغ شحناتها في الأرض مصاحبة لتلك السحب.

■ وتتميز بعض المناطق الواقعة في المرتفعات الجبلية في بلادنا بكثرة الصواعق في موسم هطول الأمطار .. وسمعتنا الكثير من أخبار الصواعق التي توقع ضحايا وخاصة في محافظات صنعاء، وحجة والمحويت وتعز والضالع وأب .. ونأرداً جداً ما نسمع أو نقرأ عن هذه الأخبار مع أنها تشير للاهتمام.

■ وقد أخبرني أحد الزملاء من محافظة حجة عن وفاة (٢٥) شخصاً العام الماضي في يوم واحد بإحدى المديرات من الصواعق ولم ينشر إلى هذا الموضوع في أية وسيلة إعلامية ..

■ إن الله سبحانه وتعالى، ميز الإنسان بعقل يفكر ويدبر، مكثه من حماية نفسه من ظواهر الحر والبرد، وكذلك من الصواعق قدر الإمكان .. وشاهدنا في القرى استخدام بعض الأدوات التي يعتقد أنها تخفف من آثار الصواعق على المبني.

■ واعتقد أنه ليس هناك من مانع يجعل المعنين يفسرون أسباب ظاهرة الصواعق على مناطق المرتفعات ليقدموا النصح ويكتفوا التوعية لتفادي المزيد من ضحايا هذه الظاهرة ..

محمد العريقي

alariky@maktoob.com